لـم تـدْرِ أُمُّـك مـا الـحـكـمُ الـذي حـكَـمَـتْ
إذ مَـسّـهـا سَـكَـرٌ مِـنْ دَنّـهـا الـضّـارِي[١]

نحن ورثنا عاداً

[من المتقارب]

بَـانَ الـخَـلِـيـطُ غَـداةَ الـجِـنَـابِ،
وَلَـمْ تَـقْـضِ نَـفـسُـكَ أوْطَـارَهَـا[٢]
فَـلا تُـكـثِـرُوا طُـولَ شـكّ الـخِـلاج،
وَشُـدّوا عـلـى الـعِـيـسِ أكْـوَارَهَـا[٣]
سَـأرْمـي بـهـا قَـاتِـمَـاتِ الـفِـجَـاجِ،
وَنَـهْـجُـرُ هِـنْـداً وَزُوْارَهَـا
ألا قَـبّـحَ الـلّـهُ يَـوْمَ الـزّبَـيـرِ،
بَـلاء الـقُـيُـونِ وَأخْـبَـارَهَـا
فـإنّـا وَجَـدْنَـا ابـنَ جَـوْخـى الـقُـيُـون
لَـئـيـمَ الـمَـوَاطِـنِ، خَـوّارَهَـا
وَلَـوْ خُـيّـرَ الـقَـيـنُ بَـيـنَ الـحَـيَـاةِ
وَبَـيـنَ الـمَـنِـيّـةِ لاخْـتَـارَهَـا
أنِـمْـتَ بِـعَـيـنٍ عَـلـى خِـزْيَـةٍ،
فـأغْـضِ عـلـى الـذّلّ أشْـفَـارَهَـا
وَقَـدْ يَـعْـلَـمُ الـحَـيُّ مِـنْ مَـالِـك
مُـنـاخَ الـدُّهَـيْـم، وَأيْـسَـارَهَـا[٤]
أخَـذْنَـا عَـلـى الـخُـورِ قَـدْ تَـعْـلَـمُـونَ
رِدافَ الـمُـلُـوكِ وَأصْـهَـارَهَـا

(١) الضّاري: الجاري الذي لا ينقطع، الدّن: وعاء الخمرة.
(٢) الخليط: جماعة القوم، الأوطار: مفردها وطر: الحاجة والبغية.
(٣) الخلاج: الشك في الأمر الملتبس، الأكوار: مفردها الكور: رحل الناقة.
(٤) الدهيم: ناقة عمرو بن ذبان، الأيسار: القوم الذين يجمعون على لعب الميسر.

وَنَكفيهِمُ، ثمّ لا يَشكُرُونَ،
مِرَاسَ الحُرُوبِ، وَأَضْرَارَهَا
أَنَا ابنُ الفَوَارِسِ يَوْمَ الغَبِيطِ،
وَمَا تَعْرِفُ العُوذُ أَمْهَارَهَا[1]
لَحِقْنَا بِأَبْجَرَ وَالحَوْفَزَانِ،
وَقَدْ مَدّتِ الخَيْلُ إِعْصَارَهَا[2]
وَرَايَةِ مَلْكٍ كَظِلّ العُقَابِ،
ضَرَبْنَا عَلَى الرّأسِ جَبّارَهَا
وَكُنّا، إذا حَوْمَةٌ أَعْرَضَتْ،
نَخُوضُ إلى المَوْتِ أَغْمَارَهَا[3]
فأَفْسَدْتَ تَغْلِبَ كُلَّ الفَسَادِ،
وَشُمْتَ القُيُونَ وَأَكْيَارَهَا
وَحَامَى الفَوَارِسُ يَوْمَ الكُحَيْلِ
وَلَم تَحْمِ تَغْلِبُ أَدْبَارَهَا[4]
تَرَكْتُمْ لِقَيْسِ بَنَاتِ الصّرِيحِ
وَعُونَ النّسَاءِ، وَأَبْكَارَهَا
وَضَعْتُمْ بِحَزّةَ حَمْلَ السّلاحِ
وَلَمْ تَضَعِ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا[5]
فَإِنّ البَرِيّةَ، لَوْ جُمّعَتْ،
لأَلْفَيْتَ تَغْلِبَ أَشْرَارَهَا
ولَوْ أَصْبَحَ النّاسُ حَرْباً عِدًى
لِقَيْسٍ وَخِنْدِفَ مَا ضَارَهَا

---

(١) العوذ: مفردها عائذ: الحديثة النتاج. (٢) الإعصار: الغبار.
(٣) الحومة: أشد موضع في القتال. (٤) الكحيل: موضع بالجزيرة.
(٥) حزّة: موضع بالجزيرة، وضعت الحرب أوزارها: أي انتهت وتوقفت.

أَخَـذْنَـا عَـلَـيْـكُـمْ عُـيُـونَ الـبُـحُـورِ
وَبَـــرَّ الـــبِـــلادِ وَأَمْـــصَـــارَهَـــا
وَنَـحْـنُ وَرِثْـنَـا، فَـخَـلِّ الـطَّـرِيـقَ،
جَـــوَابِـــيَ عَـــادٍ وَآبَـــارَهَـــا
وَأَدْعُـو الإِلٰـهَ وَتَـدْعُـو الـصَّـلِـيـبَ،
وَأَدْعُـو قُـرَيْـشـاً، وَأَنْـصَـارَهَـا
كَـفَـوْا خُـزْرَ تَـغـلِـبَ نـصـرَ الـرَّسـولِ
وَنَـقْـضَ الأُمُـورِ وَإِمْـرَارَهَـا

أبى مهرك إلاّ تأخرا

[من الطويل]

لِـمَّـا دَعَـا الـدّاعِـي لأَعْـيَـنَ لَـمْ تَـكُـنْ
لِـتَـفْـعَـلَ فِـعْـلَ الـمَـازِنِـيّ بـنِ أَخْـضَـرَا[1]
فَـتُـدْرِكَ وِتْـراً يـا ابـنَ قَـيـنٍ مُـجَـاشِـعٍ
فَـتَـحْـيَـا كَـرِيـمـاً أَوْ تَـمُـوتَ فَـتُـعْـذَرَا
وَلَـكِـنْ أَبَـى إِقْـرَارُ مُـهْـرِكَ إِذ جـرَى
بِـعِـرْقِـكَ فِـي الـغَـايَـاتِ إِلّا تَـأَخُّـرَا

طاح الفرزدق في الرهان

يجيب الفرزدق:

[من الكامل]

مَـا هَـاجَ شَـوْقَـكَ مِـنْ رُسُـومِ دِيَـارِ
بِـلِـوَى عُـنَـيِّـقَ أَوْ بِـصُـلْـبِ مَـطَـارِ
أَبْـقَـى الـعَـوَاصِـفُ مِـنْ مَـعَـالِـمِ رَسْـمِـهَـا
شَـذَبَ الـخِـيَـامِ وَمَـرْبَـطَ الأَمْـهَـارِ[2]
أَمِـنَ الـفِـرَاقِ تَـعِـبْـتَ يَـوْمَ عُـنَـيْـزَةٍ،
كَـهَـوَاكَ يَـوْمَ شَـقَـائِـقِ الأَحْـفَـارِ

(١) أعين: أبو نوار زوجة الفرزدق. (٢) الشذب: المتفرق، المربط: مكان الربط.